

اِسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

Questions et Réponses.

صحة ما يتوهمون

بغداد - ب. م. - ايقال : عاشوراء الايام العشرة الاولى من المحرم ، وهل جاء في كلام فصيح « آخر » بمعنى « نهاية » و « بدون » بمعنى « بغير » و « الملوكي » بمعنى « الملكي » و « غرة » شهر تموز بمعنى « اول تموز » ؟

ج - عاشوراء لم ترد عند الفصحاء إلا بمعنى اليوم العاشر او اليوم التاسع من المحرم . واستعملناها نحن الايام الاولى العشرة من الشهر المذكور جريا على عادة العوام . وسوف تجري على هذه التسمية لان ليس لنا لفظة تقوم مقامها وفي مثل هذه الحالة يصح استعمال اللفظ العامي من الواجبات ولا سيما لان له وجهان صحيحا صحيحا وهو تسمية الكل باسم الجزء .

آخر الشيء بمعنى انتهاء وخلاف اوله : اشهر من قفانك . ويعرفه العوام فضلاء الغويين . اذكروا جميعا في معاجهم .

« بدون » بمعنى « بغير » اشهر من كفر ابليس . قال ابن سيده : ان الاخفش (وهو من كبار النحاة) ادخل الباء على « دون » فقال في كتابه في القوافي « من ليس بدونه » . وكفى بالاخفش حجة ، فهو على كل حال « عربي قح » لا « ارمني متبعج » .

النسبة الى ملك (بكسر اللام) ملكي (بفتحها) لكن هذا يلتبس بما ينسب الى الملك (الروح الطاهر غير متعدد بجسد) وكنا نقول سابقا الملكي في النسبة الى كل من الاسمين ثم رأينا ابن جني يغير الملوكي على الملكي في النسبة الى الملك (المكسور اللام) فاحذنا تتبعه ونجاره وابقينا « الملكي » للمنسوب الى الملك (بفتح اللام) . اما ان ابن جني فضل الملوكي على الملكي فظاهر من اسم كتابه « التصريف الملوكي » وهو اشهر من ان يذكر . هذا فضلا عن ان النسبة

الى الجمع المكسر اكثر من ان يحصى ان في الجاهلية وان في صدر الاسلام فكيف بنا ونحن في مثل هذه الايام ؟

معنى « الغرة » اول كل شيء على ما اثبتته جميع اللغويين ، فيقال اذن لاول الشهر القمري كما يقال لاول الشهر الشمسي وان انكر ذلك بعض جهلة اللغة الذين لا يعرفون منها إلا قشورها ، قال الجوهري : غرة كل شيء اوله .

وسألنا من بغداد — ع. و. :

- ١ — أيقال : « لم يكن ابدا لسفنا كذا » ام « لم يكن قط » ؟
- ٢ — وما الاحسن قولهم : « مخالطة اجدادنا للاجانب » ام « مخالطة اجدادنا الاجانب » ؟
- ٣ — او يقال : « ليس الامر كما توهموا » ام « وليس الامر على ما توهموا » ؟
- ٤ — او يقال « ان اللغة هي محاكاة » ام « ان اللغة محاكاة » ؟
- ٥ — او يقال « اصوات المياه جلية » ام « اصوات المياه مسموعة كل السمع » ؟
- ٦ — او لا يقال « قصيف الرعد الشديد » ام « يكثف الرعد » « قصيف الرعد » اذ في القصيف معنى الشدة ؟

٧ — (وهو السؤال الاخير) ايقال « ابناؤنا يالفون الحيوان والطائر في كل ساعة بل كل دقيقة » ام « ويألف ابناؤنا البيهة والطائر في كل ساعة لا بل في كل دقيقة » ؟

ج — من استلثكم هذه نستلث على انكم اجانب عن لغتنا كما هو الامر ولا نقولكم :

- ١ — لم يكن قط ، خطأ ظاهر لان قط تأتي بعد الماضي لا بعد المضارع اي المستقبل
- ٢ — قولكم مخالطة اجدادنا للاجانب يستلث ان اجدادنا كانوا اجانب وليس الامر كما قال لكم احد جهلة لغتنا انما الصواب ما كتبناه .
- ٣ — وقولهم ليس الامر على ما توهموا هو غير قولنا كما توهموا ، وبين المعنيين كما بين الثرى والثريا .

- ٤ — وقولنا اللغة هي محاكاة ، كقولهم اللغة محاكاة ، والخبر في الاول هو « هي »
- ٥ — قولك ياسمير الوزير : « واصوات المياه مسموعة كل السمع » قد لا تكون جلية ، فالاصوات الجلية غير الاصوات المسموعة كل السمع .

٦ - اذا كان قصيف الرعد شديدا فلا يكتفى بقولهم قصيف الرعد بل قصيف الرعد الشديد .

٧ - اما سؤالكم الاخير فقد لا يشبه سؤال رجل يعقل فالحيوان يشمل البهيمة وحرف الجر قد يستغنى عنه اذا دلت عليه القرينة : ولا سيما اذا كان هناك حرف اضراب .

البرداء من البعوض

ثبته (خليج فارس) - ن. م. المازندراني - هل عرف العرب في سابق العهد ان البرداء (حمى الملاريا) هي من البعوض وهل لكم شاهد على ذلك ؟

ج - عرف بعضهم هذا السبب . فقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي في مادة (حضوة) : ... هو موضع قرب المدينة قيل على ثلاث مراحل من المدينة وكان اسمها (عقوة) فسماها النبي (ص) حضوة .

وفي الحديث : شكا قوم من اهل حضوة الى عمر بن الخطاب (رض) وباء ارضهم . فقال : لو تركتموها ! فقالوا : معاشنا ومعاش ابنا ووطننا . فقال عمر للحرث بن كلفة : ما عندك في هذا ؟ - فقال الحرث : البلاد الويثة ذات الاذغال والبعوض ، وهو عش الوباء . ولكن ليخرج اهلها الى ما يقاربها من الارض العذبة الى تربع النجم . وليأكلوا البصل والكراث . ويأكلوا السمن العربي فليشربوه وليمسكوا عن الطيب ولا يمشوا حفاة ولا يناموا بالتهار فاني ارجو ان يسلموا . فلزمهم عمر بذلك .

الهيئوثيسم

ثبته [خليج فارس] . لاهور [الهند] - ما احسن كلمة تقابل الفرنسية : *Hénothéisme* ؟

ج - الكلمة الفرنسية منحوتة من « ايس » وفي الجر : « ايتس » ومعناها الواحد او الفرد وثوس اي الم . ويراد بها ديانة للافئتين كان يعتبر فيها كل معبود من المعبودات العديدة مستقلا بنفسه وبعبء بغض النظر عن بقية الالهة فهو اذن نوع من التوحيد . ولهذا يحسن بنا ان نسميه بـ «التفريد» ليكون بازاء «التوحيد» كما ان «المفرد» يقابل «الموحد» فالمفرد القائل بالمعبود الفرد والموحد القائل بوحدة الاله .